في مهرجان فجر الدولي بطهران

الأزياء والملابس الإيرانية.. مزيج من التقاليد الأصيلة والإسلامية

الوفاق/ الزي الإيراني والملابس الإيرانية الإسلامية، بصفتها مزيجاً من العناصر الثقافية والدينية الإيرانية ذات النهج الإسلامي، شهدت العديد من التطورات والتغيرات عبر التاريخ. كان لهذا النمط من الملابس تأثيرات واسعة على حياة الشعب الإيراني، وخاصة النساء، واتخذ أشكالاً مختلفة خلال فترات مختلفة، وفقاً للظروف السياسية والاجتماعية والثقافية.

انطلقت فعاليات مهرجان فجر للأزياء والملابس الإيرانية الدولي في مجمّع «آسمان» الثقافي والفني بطهران. وافتتح المهرجان عصر السبت ٧ يونيو، يواصل نشاطاته حتى الخميس ١٢ يونيو الجاري، وكان ذلك بحضور أمين مجلس الثقافة العامة في البلاد «قادر آشنا»، وعدد من روّاد الأعمال والناشطين في صناعة الأزياء والملابس، فبهذه المناسبة نتطرق في هذا المقال إلى تاريخ الزي الإسلامي في إيران بصورة ملخّصة، ثم نذكر نبذة عن نشاطات المهرجان وما يجري فيه.

تأثير الإسلام على الزي الإيراني

كان تأثير الإسلام على الزي الإيراني بارزا في مختلف الأقسام، فيما يلي نذكر بعضاً منها:

- الحجاب: مع وصول الإسلام إلى إيران، تم إدخال الحجاب كمبدأ مهم في ملابس المرأة الإيرانية، وتدريجيا أصبحت أنواع مختلفة من الحجاب، بما في ذلك التشادور والأوشحة وغيرها من أغطية الرأس والجسم.

- ملابس بسيطة: بعد الإسلام، حلت الملابس الأبسط والأكثر ارتداءا محل الملابس الأرستقراطية والبراقة. كان ينظر إلى هذا التغير على أنه علامة على تأثير الإسلام على ثقافة وأسلوب حياة الإيرانيين.

- الفن والإبداع الإيراني: على الرغم من التغييرات في أسلوب الملابس، إلا أن فن وإبداع الإيرانيين في تصميم وإنتاج الملابس لا يزال محفوظا. تم استخدام الأقمشة المحبوكة والحرير والمواد الخام الأخرى في التصاميم الإسلامية والألوان الطبيعية.

أما التغييرات في العصور المختلفة كانت كما يلي:

- العصر العباسي: عرفت إيران خلال العصر العباسي بأنها أحد المراكز الرئيسية لإنتاج الأقمشة الإسلامية الراقية، وكانت ملابس هذه الفترة تتمتع بجمال وسحر خاص بسبب التصاميم الإسلامية واستخدام الألوان الطبيعية.

- العصر الصفوي: خلال العصر الصفوي، تم عمل مزيج من الزي الإيراني والإسلامي، وأصبحت التشادورات والملابس الفاخرة ذات التصاميم للنساء والعباءات والعمامات للرجال شائعة. في الحقيقة الملابس الإيرانية الإسلامية هي مزيج من التقاليد الإيرانية الأصلية والتعاليم الإسلامية التي واجهت العديد من التغييرات عبر التاريخ. كان لهذا النمط من الملابس العديد من التأثيرات على حياة الشعب الإيراني وهو معترف به كرمز للثقافة والهوية الإيرانية ، على المستويين الوطني والدولي.

الملابس الإيرانية والقصص والروايات

أكد أمين مجلس الثقافة العامة في البلاد «قادر آشنا» على ضرورة حماية الهوية الإيرانية، قائلاً: في مجال الملابس، نحاول الدفاع عن هويتنا، يجب أن يكون للملابس الإيرانية قصص وروايات تكون مستمدة من هويتنا وثقافتنا.

وأضاف قادر آشنا: نحن إيرانيون وهويتنا هي ثقافتنا وعناصرنا الثقافية. إيرانيتنا مبنية على لغتنا وملابسنا وعاطفتنا وحبنا لبعضنا البعض، وهذه القواسم الثقافية والدينية تجعلنا مترابطين. يجب أن نحاول الحفاظ على هذه الهوية والدفاع عن هويتنا الإيرانية في جميع المجالات، وفي كل مكان بالعالم.

التركيز على اكتشاف المواهب في المهرجان

وأضاف آشنا: اخترنا شعار «معرفة إيران، والإعتراف بالمواهب»، كشعار لمهرجان هذا العام. يجب أن تكون كفاءة المهرجان هي اكتشاف المواهب، ويجب أن يكون المخضرمون حاضرين في المهرجان، ولكن اكتشاف المواهب مهم أيضا، وهذه هي الطريقة التي يمكن أن يلعب بها الحدث دوراً بارزا.

وتابع آشنا: إن استخدام القدرات الأكاديمية والربط بين المعرفة والأفكار والتنفيذ هو أحد مناهج مجموعة عمل الموضة والملابس مضيفا: تتمثل السياسة العامة للمهرجان في إسناد المسؤوليات التنفيذية والداعمة إلى القطاع الخاص من أجل توفير منصة أكثر احترافية لنمو صناعة الأزياء والملابس، وأهم من التصاميم نفسها، هم المصممون. إيران مليئة بالمواهب، اليوم وصلنا إلى ٢٠٠ مجموعة جيدة لا ينبغي التخلي عنها، قمنا بتوطين نماذج جامعة ستانفورد واليابان، يتم تحديد هذه المواهب في إطار المهرجان في شكل الفائزين بالمهرجان. يجب أن تكون هذه التدريبات الفنية والصناعية والإدارية والتجارية وما إلى ذلك، والتي يمكن تحقيقها في فترة ثلاث سنوات على سبيل المثال.

وف ينفس السياق قال رئيس جمعية مصممي الأزياء والملابس «سومبات هاكوبيان»: «الجانب الفني للمهرجان يهيمن على الجوانب الأخرى ويجب التطرق إليه بشكل أكبر، دعونا لا ننظر إلى هذا الحدث من منظور الإنتاج، بل يجب أن ننظر إليه من وجهة نظر فنية.

إذا قدمنا قصة هذا المعرض والأعمال بشكل صحيح، يمكننا حتى صنع القصص، لدرجة أنه من هذه الأفكار الأولية والأعمال المصممة، بعد عدة مرات من سرد القصص وإعادة الإبداع ، ستولد الأعمال المثالية».

وأضاف هاكوبيان: «يجب تشكيل متحف لملابس المجموعات العرقية الإيرانية، كل من هذه الملابس يمكن أن تحيي الصناعة المنسية في قرانا ومناطقنا التقليدية».

من جهته أشار أمين المهرجان «محسن كرجي» إلى أن عملية مراجعة الأعمال تمت على جزأين وبأربعة تقييمات، وأضاف: من بين ٣٢٠٠ عمل قدمها حوالي ١٣٠٠ مصمم، تم قبول أكثر من ٢٠٠ تصميم في المرحلة الأولى، وتم التحكيم النهائي لهذه الأعمال بحضور النخب الأكاديمية والصناعية.

وتابع كرجي: «حاولنا توسيع مراكز التوجيه والقيادة برؤية عادلة لهذا العام من أجل الاستفادة من الإمكانات الكلية».

وفيما يتعلق بإمكانية الإنتاج الضخم للأعمال المقدمة إلى المهرجان، قال كرجي: «إن تحويل التصاميم إلى إنتاج ضخم عملية معقدة وسيتم تحقيقها عندما يدخل أصحاب رؤى السوق النشطة إلى المهرجان. هذه عملية متوسطة الأجل وتتطلب مشاركة جادة من القطاع الخاص.

وفي إشارة إلى التغيير الذي طرأ على نهج المهرجان في مجال البحث، قال كرجي: «في هذه الفترة تم الاستعانة بمصادر خارجية لقسم الأبحاث ولم يعد لدينا دعوة للحصول على أوراق، وبهذه الطريقة شارك فريق من القطاع الخاص بالتعاون مع جامعة الزهراء(س)».

تقيم جمعية نشطاء وخبراء الحجاب في البلاد معرضاً ومتجراً للملابس الإيرانية الإسلامية تحت عنوان «الهدى» في مصلى الإمام الخميني(رض) بمناسبة عيد الغدير الأغر واقتراب شهر محرم الحرام

إقامة معرض «الهدى»

وفي نفس السياق تقيم جمعية نشطاء وخبراء الحجاب في البلاد معرضا ومتجرا للملابس الإيرانية الإسلامية بمناسبة عيد الغدير الأغر واقتراب شهر محرم الحرام.

وسيقام المعرض تحت عنوان «الهدى» في مصلى الإمام الخميني(رض) من أجل دعم المصنعين والمستهلكين بالتزامن مع حلول عيد غدير خم المبارك ومع اقتراب شهر محرم.

أيضا سيتم إجراء خياطة مجانية للخيام التقليدية وسيتم إجراء تصوير مجاني في كشك التصوير الفوتوغرافي «انظر نفسك بالحجاب» للفتيات. كما سيحضر هذا المعرض عدد من مصنعي المنتجات الطقسية وسيقدمون منتجاتهم.

تجدر الإشارة إلى أن هذا المعرض سيقام في الفترة من ١١ إلى ٢٠ يونيو الجاري.

مؤتمر «إلهيات الأربعين» يؤكد على تعزيز ثقافة الأربعين

الوفاق/ عقد المؤتمر الدولي الرابع للمعرفة والرسالة الحسينية تحت عنوان «إلهيات الأربعين» يوم السبت ٧ يونيو في قاعة الشيخ مفيد بجامعة قم، وكان ذلك بحضور أساتذة جامعيين ومفكرين ومثقفين ونشطاء ثقافيين من الدول الإسلامية، حيث تم التأكيد على وجود المزيد من الزوار الإيرانيين في المسيرة الأربعينية.

رئيس مؤسسة نهج البلاغة العالمية آية الله «سيد جمال الدين دين برور»، قال في المؤتمر: «حركة الأربعين هي حركة توحيدية تساعد على نشر ثقافة عاشوراء».

وأضاف آية الله دين برور: إن حركة الأربعين تعزز تيار المقاومة الذي يعتبر دائما على أنه يدمر مؤامرات الأعداء، مسيرة الأربعين ليست حركة عادية، بل مدرسة مقاومة ضد فساد واضطهاد المتكبرين الذي يزداد نفوذه يوما بعد يوم. وتابع: «يجب ألا نتوقف عن مساعدة الحق خوفاً من المشاكل، فعندما يرى الأعداء أنه لا توجد مقاومة يزيدون من قمعهم».

الأربعين، تعزيز العلاقات بين الدول الإسلامية

من جهته قال المستشار الثقافي العراقي في إيران «ياسر عبد الزهراء الحجاج»: «من أهم نتائج مسيرة الأربعين والطقوس الحسينية هي تعزيز العلاقات بين الدول الإسلامية وخاصة إيران والعراق».

وتابع الحجاج: «مسيرة الأربعين هي نوع من الرابطة بين الأمم الإسلامية، مسيرة الأربعين ليست مسارا واحدا، بل مسؤولية اجتماعية كبيرة، وأصبحت اليوم ساحة توحيد ووعي، يتحرك فيها الزوّار بغض النظر عن الاختلافات العرقية والقبلية متحدين تحت راية الإمام الحسين(ع) من أجل كسب رضا الله تعالى».

وأشار إلى أنه بعد ٧ تشرين الأول/أكتوبر، طرأ تغيير جذري في القضية الفلسطينية، وغيرت دول كثيرة وجهة نظرها في هذا الموضوع، قائلاً: «مسيرة الأربعين كحركة بناء استطاعت تعزيز القضية الفلسطينية والحفاظ على فكرة المقاومة حية».

كما أشار رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون العراقي حجة الإسلام سيد حامد الحسيني إلى حقيقة أن كربلاء أخرى نشأت الآن في فلسطين ومن الضروري الانتفاضة ضد يزيدي الزمان، قائلاً: «إذا تحرك هذا التدفق الهائل من الناس الذين يحضرون في المسيرة الأربعينية نحو الكيان الصهيوني، فإن هذا الورم السرطاني سيختفي».

حجر الأساس للحضارة الإسلامية الجديدة

كما قال رئيس جامعة قم حجة الإسلام أحمد حسين شريفي: «لقد بذل أعداء أهل البيت(ع) منذ بداية انتفاضة عاشوراء قصارى جهدهم لتدمير اسم وذكرى سيد الشهداء(ع) وأصحابه، لكنهم فشلوا في هذا المطلب، واليوم نشهد أن أربعين الإمام الحسين(ع) تشكل حضارة جديدة».

وفي إشارة إلى أن أحد عوامل ديمومة الانتفاضة الحسينية هي الزيارة الأربعينية، أضاف: «نحن أمام تيارين: تيار المؤمنين الذين واجهوا أقسى وأسوأ التهديدات لكنهم لم يتوقفوا عن زيارة الأربعين، وتيار النفاق والكفر، الذي لم يدخر مرتكبوه جهدا في تدمير هذا الحراك العظيم».

في هذا المؤتمر تمت قراءة رسالة آية الله العظمى الشيخ جعفر سبحاني حول عظمة الأربعين، وتم عرض كلمات ممثل جمعية الأكاديميين العراقيين البروفيسور صباح الجابري باللغة العربية وتم تكريم الشخصيات العلمية والثقافية التي حاولت الترويج لثقافة الأربعين.

تجدر الإشارة إلى أنه عقد المؤتمر الذي استمر ليوم واحد في مجالات مختلفة مثل الأبعاد الفلسفية والإلهية والقانونية والأخلاقية والإعلامية والثقافية، حيث تم زيادة الأدبيات العلمية الموجودة في مجال تعليم الأربعين من خلال تقديم مقالات مختارة من قبل الباحثين.

أخبار قصيرة

إقامة حملة «غدير.. طريق السعادة» الدولية

الوفاق/ نظمت الوكالة الثقافية والتعليمية لمركز التعليم التابع للحوزة العلمية للفتيات، الحملة الدولية الخامسة تحت عنوان «غدير.. مسير سعادت» أي «غدير.. طريق السعادة»، وذلك من أجل تعزيز ثقافة الغدير وإبقائها حية.

وجميع المهتمين بالقيم الإسلامية السامية مدعوون لمشاركة المحتوى والمقاطع والصور والقصائد والذكريات وما إلى ذلك، وإعداد إنتاجاتهم الخاصة حول الموضوعات التالية باستخدام هاشتاغ «غدير»، «مسير»، «سعادت»، بالفارسية والعربية والإنجليزية والإسبانية ونشرها في الفضاءات الإفتراضية المختلفة ونقل معارف الغدير ورسائله.

إقامة الأسبوع الثقافي الروسي في إيران

الوفاق/ أعلن مساعد رئيس منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية في الشؤون العلمية والثقافية حسين ديوسالار عن بدء الأسبوع الثقافي الروسي في إيران في ١٠ يونيو في قاعة «وحدت.»

وفي حديثه في المؤتمر الصحفي للأسبوع الثقافي الروسي في إيران أمس الأحد قال ديو سالار: إن إقامة الأسبوع الثقافي الروسي هو رمز للتفاعل الثقافي وجسر للتواصل بين الأمم، ونشهد هذا الأسبوع حضور أكثر من ١١٠ فنانين ويرافقون البعثات الثقافية لهذا البلد في الجمهورية الإسلامية الإيرانية الذي يبلغ عددهم ١٣٠ شخصاً.

وأضاف: «بالتزامن مع الأسبوع الثقافي الروسي في إيران، سيتم تشكيل لجنة التعاون بين البلدين في منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية، وسيتم تقديم حفل تشايكوفسكي السيمفوني في طهران وأصفهان».

ومن بين البرامج الأخرى التي ذكرها ديوسالار إقامة أسبوع الفيلم الروسي في حديقة طهران للكتاب ومركز مدينة أصفهان مع ترجمة فارسية، وعقد لقاء حول السينما الروسية، وإقامة معرض ثقافي إيراني روسي في مركز نياوران الثقافي.

إزاحة الستار عن جدارية «الشهيد» في طهران

الوفاق/ تم إزاحة الستار عن لوحة جدارية جديدة بموضوع التضحية والاستشهاد من قبل بلدية طهران على جدار بمساحة ١٥٠ مترا مربعا يطل على أتوستراد «مدرس» في طهران.

يصور هذا العمل وجه شهيد يسقط الزهور على مدينة طهران بجناحين ملائكيين ويعرض مظهرا شعريا وروحيا للحضور الأبدي للشهداء في جسد العاصمة.

لم تخلق اللوحة الجدارية تأثيرا فنيا في السياق الحضري فحسب ، بل كحامل للمفاهيم الإنسانية العميقة ، فهي تعرض رسالة سلام وتضحية وعلاقة بين السماء والأرض في أحد أكثر طرق العاصمة ازدحاما.